في اربع طبقات يقول رجل شجاع فاذا كان فوق ذلك
قالوا بطل فاذا كان فوق ذلك قالوا كبش فممن عرف
من الاكابر بالباس والنجدة وكان لقومه عند الهياج معقلا
وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس بن مالك
رضي الله عنه لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق الناس
نائرين قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت وهو على فرس
لابي طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لن تراعوا
لن تراعوا وقال عمران بن الحصين مالقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتيبة قط الا كان اول من يضرب
ومما اعترف فيه لابي بكر الصديق رضي الله بثبوت الجاش
والصبر في المواطن الكريهة يوم مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان عمر رضي الله عنه كذب بموته
وقالوا ما مات وليرجعنه الله فليقطعن ايدي
المنافقين وارجلهم يتمنون موت النبي وانما واعده ربه
كما واعد موسى وهو باتيكم واما عثمان رضي الله
عنه وكان لا يكلم احد احدا بيده فيسندا واما
علي فقعد في بيته ولم يبرح البيت فدخل ابو بكر
من ثابت العقل رابط الجاش حديد القلب فاكب
عليه وكشف عن وجهه الكريم وقبل جبينه
وبكى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

افابن

180

افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وقالت
عائشة رضي الله عنها في خطبتها الا فتحرت بها لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونجم النفاق وارتدت العرب
وصار المسلمون كالغنم السارحة في الليلة الماطرة فحمل ابي
من الامر الجم مالو حملته الجبال لهاضها فكان عمر رضي
الله عنه موسوما بالشدة والشجاعة كان يضع يده اليمنى على
رضي الله عنه شجاعا بطلا ذكر عنه انه قتل ليلة الهرير من
حرب صفين خمسمائة وثلثة وخمسين رجلا وكان
اذا ضرب لا يثني وقيل له انك مطلوب فلو اتخذت طرفا سا
بقا فقال اني لا افر عن كر ولا اكر على من فر فالبغلة بارا
د وردا فقال ان الموت احوز والله لا ابالي اسقطت على
الموت او سقط علي ومن الشجعان الزبير العوام قالوا لم يكن
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فارس اشجع من الزبير
ولا راجل اشجع من علي وفي الزبير يقول عاتكة بنت
زيد تخاطب عمرو بن جرموز لما قتله غدرا
غدر ابن جرموز بفارس بهمة … يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته … لا طائشا رعش الجنان ولا اليد
ومن الشجعان بنو قيلة ونظراء الانصار وصفهم
فقال كانوا يحبون الموت كما يحبون الحياة ويرغبون
في الاخرة كما يرغبون في الدنيا وقال بعض رسول الله

Copyright © King Saud University